بسم الله الرحمن الرحيم

فَلْتَكُنْ لَكَ بَصْمَةٌ فِي مُجْتَمَعِكَ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يُجْزِلُ لِلْمُتَطَوِّعِينَ ثَوَابًا وَأَجْرًا، وَيُعْلِي لِلْعَامِلِينَ المُخْلِصِينَ مَنْزِلَةً وَقَدْرًا، وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، جَعَلَ النَّاسَ لِبَعْضِهِمْ مُحْتَاجِينَ لِيَتَعَاوَنُوا وَيَتَكَاتَفُوا، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، ذُو الخُلُقِ العَظِيمِ، وَالمَنْهَجِ القَوِيمِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، الَّذِينَ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الخَيْرَاتِ وَكَانُوا لَهَا سَابِقِينَ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِمْ وَاقْتَفَى أَثَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي – عِبَادَ اللهِ – بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَاتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ، وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾[1]. وَاعلَمُوا – يَرْحَمُكُمُ اللهُ– أَنَّ الفَرْدَ مِنَّا عَنْ قَرِيبٍ مِنْ هَذِهِ الدُّنيَا رَاحِلٌ، وَشَخْصَهُ عَنْهَا لا مَحَالَةَ زَائِلٌ، لَكِنْ يَبْقَى لِكُلٍّ مِنَّا مَا تَرَكَ مِنْ خَيْرٍ، وَمَا خَلَّفَ مِنْ أَثَرٍ طَيِّبٍ، يَبْقَى ذَلِكَ مِنْ بَعْدِهِ بَيْنَ النَّاسِ مَنْفَعَةً وَذِكْرًا، وَيَبْقَى عِنْدَ اللهِ لَهُ زَادًا وَذُخْرًا، غَيْرَ أَنَّ النَّاسَ يَخْتَلِفُونَ –أَيُّهَا الكِرَامُ– فِي صُنْعِ ذَلِكَ الأَثَرِ وَالتَّأَثُّرِ فِي حَيَاتِهِمْ وَمُجْتَمَعَاتِهِمْ، يَخْتَلِفُ ذَلِكَ مِنْهُمْ فِي القُوَّةِ وَالشُّمُولِيَّةِ، كَمَا يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الخَيْرِيَّةِ وَنَقِيضِهَا، فَهُنَاكَ مَنْ لا يَتَجَاوَزُ أَثَرُهُ مُحِيطَهُ الضَّيِّقَ، وَهُنَاكَ مَنْ يَعُمُّ غَيْرَهُ أَثَرُهُ، هُنَاكَ مَنْ يَتْرُكُ أَثَرًا سَيِّئًا، وَهُنَاكَ مَنْ يَتْرُكُ بَصْمَةَ الخَيْرِ حَيْثُمَا حَلَّ، إِنَّ البِيئَةَ مِنْ حَوْلِكَ –أَخِي– نَابِضَةٌ بِالحَيَاةِ، وَالكَوْنَ مِنْ حَوْلِكَ يُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللهِ، فَأَيْنَ مَوْقِعُكَ أَنْتَ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ؟ وَأَيْنَ أَثَرُكَ الطَّيِّبُ فِيمَنْ حَوْلَكَ؟ وَأَيْنَ بَصْمَتُكَ المُتَمَيِّزَةُ فِي مُجْتَمَعِكَ؟ وَمَا السَّبِيلُ الَّذِي تَسْلُكُهُ لِتَكُونَ لَكَ تِلْكَ البَصْمَةُ وَذَلِكَ الأَثَرُ؟

أَيُّهَا المُؤْمِنُ الصَّالِحُ:

إِنَّ مِمَّا يَجْعَلُ لِلْمَرْءِ الأَثَرَ الطَّيِّبَ فِي مُجْتَمَعِهِ، وَالأَجْرَ العَظِيمَ عِنْدَ رَبِّهِ، السَّعْيَ لِخِدْمَةِ الآخَرِينَ، وَالتَّطَوُّعَ فِي الأَنْشِطَةِ وَالفَعَّالِيَّاتِ الاجتِمَاعِيَّةِ، فَيُسَاعِدُ الضَّعِيفَ، وَيُعِينُ المُحْتَاجَ،

(١) سورة الحشر/ ١٨.

وَيُضَحِّي مِنْ وَقْتِهِ وَمَالِهِ لِصَلاحِ مُجْتَمَعِهِ، وَرَاحَةِ أَهْلِهِ وَأَبْنَاءِ وَطَنِهِ، وَقَدْ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُهُ: ((خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ)). إِنَّ العَمَلَ التَّطَوُّعِيَّ يُقَوِّي أَوَاصِرَ التَّرَاحُمِ وَالتَّآلُفِ، وَيُعَزِّزُ بُنْيَانَ التَّعَاوُنِ وَالتَّكَاتُفِ، وَيَبُثُّ رُوحَ المَحَبَّةِ وَالوِئَامِ، فَيَكُونُ المُجْتَمَعُ لُحْمَةً وَاحِدَةً، يَصْدُقُ فِيهِ وَصْفُ المُصْطَفَى ﷺ حِينَ قَالَ: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى)). كَمَا أَنَّ فِي العَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ استِغْلالاً لِلطَّاقَاتِ، وَتَوْظِيفًا لِلْمَوَارِدِ، وَصَوْنًا لِلْمَالِ العَامِّ.

عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ الاختِرَاعَاتِ الَّتِي تَتَنَعَّمُ البَشَرِيَّةُ الْيَوْمَ بِمَنَافِعِهَا مَا كَانَتْ لِتُوجَدَ لَوْلا رُوحُ الإِبْدَاعِ الدَّافِعَةُ لأَصْحَابِهَا، وَمَنَاهِجَ التَّجْدِيدِ وَالإِصْلاحِ الَّتِي جَنَى النَّاسُ حُسْنَ ثِمَارِهَا مَا كَانَتْ لِتُوجَدَ لَوْلا حُبُّ المُبَادَرَةِ عِنْدَ رُوَّادِهَا. بَادَرَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِوَضْعِ النِّقَاطِ عَلَى الْحُرُوفِ، وَتَأْسِيسِ عِلْمِ الْعَرُوضِ، وَتَقْعِيدِ قَوَاعِدِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، فَذَهَبَ مَنْ بَادَرَ وَبَقِيَ الأَثَرُ عَظِيمًا، وَمَا زَالَتْ بَصَمَاتُ عُلَمَاءِ المُسْلِمِينَ الأَوَائِلِ فِي الطِّبِّ وَالرِّيَاضِيَّاتِ وَالفِيزِيَاءِ وَغَيْرِهَا إِلَى الْيَوْمِ، تَدْخُلُ فِي التَّجَارِبِ وَالتَّطْبِيقَاتِ، وَتُدَرَّسُ فِي المَدَارِسِ وَالجَامِعَاتِ، فَفَتِّشْ فِي ذَاتِكَ عَنْ قُدُرَاتِكَ، وَلا تَسْتَهِنْ بِإِبْدَاعَاتِكَ، وَبَادِرْ دَائِمًا بِأَفْكَارِكَ الخَلّاقَةِ، وَإِسْهاماتِكَ النَّاجِحَةِ، وَلْتَعْلَمْ أَنَّ الإِبْدَاعَ وَالمُبَادَرَةَ وَالتَّطْوِيرَ لَيْسَتْ بَحَاجَةٍ إِلَى الذَّكَاءِ وَالفِطْنَةِ بِقَدْرِ مَا هِيَ بِحَاجَةٍ إِلَى الشَّجَاعَةِ وَالإِقْدَامِ، وَالشَّغَفِ وَالْحَمَاسَةِ وَالهِمَّةِ. وَمِمَّا يَجْعَلُ لِلْفَرْدِ مِنَّا –عِبَادَ اللهِ– الأَثَرَ الطَّيِّبَ فِي مُجْتَمَعِهِ كَذَلِكَ، الْحِرْصُ عَلَى إِتْقَانِ الْعَمَلِ، وَالتَّفَانِي فِي تَحْقِيقِهِ وَإِنْجَازِهِ، فَالإِخْلاصُ وَالأَمَانَةُ يَقُودَانِ إِلى ذَلِكَ، وَمُرَاقَبَةُ اللهِ وَالطَّمَعُ فِي ثَوَابِهِ يُحَتِّمَانِ ذَلِكَ، وَهُوَ الْقَائِلُ –جَلَّ وَعَلا–: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾[1].

مَعَاشِرَ أُولِي الأَلْبَابِ:

إِنَّ مِمَّا يُعَمِّقُ الأَثَرَ الطَّيِّبَ لِلْمَرْءِ فِي مُجْتَمَعِهِ أَنْ يَكُونَ ذَا تَخَصُّصٍ، فَالْجَمِيعُ يَسْتَطِيعُ وُلُوجَ مَجَالاتِ الثَّقَافَةِ وَالْمَعْرِفَةِ الْعَامَّةِ، وَالْجَمِيعُ يَسِيرُ فِي مَيَادِينِ الأَعْمَالِ الْعَادِيَّةِ، وَالْمُعَامَلاتِ الاعتِيَادِيَّةِ، لَكِنَّ الْمَجَالاتِ التَّخَصُّصِيَّةَ لا يُحْسِنُهَا وَيُتْقِنُهَا إِلاَّ الْقِلَّةُ مِنَ النَّاسِ، وَهَؤُلاءِ هُمُ

(١) سورة التوبة/ ١٠٥.

الأَوْسَعُ تَأْثِيرًا فِيمَنْ حَوْلَهُمْ، وَالأَعْظَمُ أَثَرًا فِي مُجْتَمَعَاتِهِمْ، وَالأَكْثَرُ نَفْعًا لأَوْطَانِهِمْ. الْمُتَخَصِّصُونَ هُمْ مِمَّنْ يَذْكُرُهُمُ التَّارِيخُ وَلا يَنْسَاهُمْ؛ لِعَظِيمِ نَفْعِهِمْ وَعَمِيقِ أَثَرِهِمْ، فَإِذَا ذُكِرَ مَجَالٌ مُعَيَّنٌ كَانَ اسْمُ الشَّخْصِ الَّذِي بَرَعَ فِي ذَلِكَ الْمَجَالِ حَاضِرًا مَعَهُ، وَهَذَا لا يَقْتَصِرُ عَلَى مَجَالٍ دُونَ آخَرَ، فَقَدْ يَكُونُ الْمُتَخَصِّصُ بَارِعًا فِي عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ، أَوْ مُبْدِعًا فِي مِهْنَةٍ مِنَ الْمِهَنِ، أَوْ مُتَمَيِّزًا فِي صِنَاعَةٍ مِنَ الصَّنَائِعِ. وَمِمَّا يُدَلِّلُ عَلَى أَهَمِّيَّةِ مُرَاعَاةِ التَّخَصُّصِ قَوْلُ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَلا: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[1]، وَعَنْهُ ﷺ: ((يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ))، فَلا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ عُلَمَاءَ، كَمَا لا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُهُمْ أُولِي تَخَصُّصٍ فِي تِجَارَةٍ أَوْ زِرَاعَةٍ أَوْ صِنَاعَةٍ، فَلِكُلٍّ تَخَصُّصُهُ، وَذُو التَّخَصُّصِ مُقَدَّمٌ فِي مَجَالِهِ وَمَيْدَانِهِ. إِنَّ الْمَرْءَ الَّذِي لا تَخَصُّصَ لَهُ –أَيُّهَا الأَحِبَّةُ– لا يَكُونُ لَهُ أَثَرٌ بَارِزٌ، وَلا إِبْدَاعٌ مُتَحَقِّقٌ، كَمَا أَنَّ الْمَرْءَ الَّذِي يَخُوضُ فِي غَيْرِ تَخَصُّصِهِ يَكُونُ ضَرَرُهُ أَكْثَرَ مِنْ نَفْعِهِ، وَخَطَؤُهُ أَكْثَرَ مِنْ صَوَابِهِ، وَقَدْ قِيلَ: ((مَنْ تَكَلَّمَ فِي غَيْرِ فَنِّهِ أَتَى بِالْعَجَائِبِ))، وَقِيلَ: ((إِنَّ مَنْ خَاضَ فِيمَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ، فَأَقَلُّ مَا يُصِيبُهُ افْتِضَاحُهُ عِنْدَ أَهْلِهِ)). فَلْيَكُنْ لِكُلٍّ مِنَّا تَخَصُّصُهُ الَّذِي فِيهِ يُبْدِعُ، وَفِي مَيْدَانِهِ يَصُولُ، وَفِي سَمَائِهِ يَتَأَلَّقُ.

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَأَدْرِكُوا أَنَّ التَّطَوُّعَ مَجَالاتُهُ وَاسِعَةٌ، وَلْيَكُنْ لِكُلِّ فَرْدٍ مِنْكُمْ بَصْمَتُهُ الْخَاصَّةُ فِي مُجْتَمَعِهِ، وَأَثَرُهُ الطَّيِّبُ فِيمَنْ حَوْلَهُ، لِيَصْنَعْ بَصْمَتَهُ بِقَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ، وَبِالإِصْلاحِ بَيْنَهُمْ، وَلْيَضَعْ بَصْمَتَهُ فِي الأَعْمَالِ التَّطَوُّعِيَّةِ، وَالمَشَارِيعِ الأَهْلِيَّةِ، لِيَضَعْ بَصْمَتَهُ فِي الْحِفَاظِ عَلَى البِيئَةِ، وَالمُمْتَلَكَاتِ العَامَّةِ، وَلْيَصْنَعْ بَصْمَتَهُ وَلَوْ بِإِسْدَاءِ نَصِيحَةٍ، أَوِ التَّصَدُّقِ بِالقَلِيلِ، أَوْ بِإِمَاطَةِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

(١) سورة التوبة/ ١٢٢.

الْحَمْدُ للهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالاهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاعْلَمُوا –أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ– أَنَّ هُنَاكَ أَمْرَينِ لا بُدَّ مِنْ تَوَافُرِهِمَا فِي كُلِّ عَمَلٍ إِنْسَانِيٍّ، وَسَعْيٍ تَطَوُّعِيٍّ؛ حَتَّى يَكُونَ لِلْعَمَلِ ثَمَرَتُهُ، وَلا بُدَّ لِكُلِّ فَرْدٍ مِنْ مُلازَمَتِهِمَا؛ حَتَّى يَكُونَ لَهُ فِي مُجْتَمَعِهِ أَثَرٌ مَعْرُوفٍ وَبَصْمَةُ خَيْرٍ، إِنَّهُمَا الإِخْلاصُ وَالأَخْلاقُ. فَلا بُدَّ لِلْمَرْءِ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ نُصْبَ عَيْنَيْهِ مَرْضَاةَ رَبِّهِ، وَيَكُونَ مَقْصَدُهُ طَاعَةَ خَالِقِهِ، فِي أَيِّ عَمَلِ خَيْرٍ يَأْتِي بِهِ، وَفِي كُلِّ هَدَفٍ نَبِيلٍ يَسْعَى إِلى تَحْقِيقِهِ، عِنْدَهَا يَجِدُ أَنَّ الإِخْلاصَ يَفْتَحُ الْمَغَالِيقَ، وَيُسَهِّلُ السُّبُلَ، وَيُعِينُ عَلَى تَحَمُّلِ الصِّعَابِ وَاجْتِيَازِ الْعَوَائِقِ، أَمَّا الأَخْلاقُ –أَيُّهَا الأَحِبَّةُ– فَإِنَّهَا تَفْتَحُ قُلُوبَ النَّاسِ، وَيُكْتَبُ لِصَاحِبِهَا الْقَبُولُ، وَيَكُونُ لِسَعْيِهِ الأَثَرُ، وَلَكُمْ خَيْرُ مِثَالٍ فِي رَسُولِكُمْ ﷺ الَّذِي يَصِفُهُ رَبُّهُ بِقَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1]، وَيُخَاطِبُهُ بِقَولِهِ: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾[2]، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ ﷺ مُوَجِّهًا وَمُرْشِدًا: ((إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ)).

فَاتَّقِ اللهَ –أَخِي المُسْلِمَ–، وَاجْعَلْ لَكَ أَثَرًا طَيِّبًا بِحُسْنِ خُلُقِكَ حَيْثُمَا حَلَلْتَ وَأَيْنَمَا كُنْتَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ صَدَقَةٌ، وَأَنَّ تَبَسُّمَكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ. وَكُنْ مُخْلِصًا للهِ دَائِمًا فِي سَعْيِكَ وَعَمَلِكَ، وَاطْلُبْ مِنْهُ سُبْحَانَهُ دَائِمًا التَّسْدِيدَ وَالتَّوْفِيقَ، وَلْيَكُنْ مِنْ شِعَارِكَ ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[3].

هذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُم بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾[4].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ

(١) سورة القلم /٤.
(٢) سورة القلم/ ٤.
(٣) سورة هود/ ٨٨.
(٤) سورة الأحزاب/ ٥٦.

خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكُلِّ مَنْ آمَنَ بِكَ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.